جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
طرائق التدريس/ المرحلة الثالثة

المهارات التدريسية

أستاذ المادة

الدكتور ماجد لطيف عبدالرزاق

مفهوم المهارات التدريسية:

يشير مفهوم المهارات التدريسية الى مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

ويشير الأغا(2015) إلى أن مهارات التدريس هي مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي تظهر في نشاط المعلم العام قبل عملية التدريس وخلالها وبعدها، وذلك في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات لتنمية مهارات التدريس .

اهمية المهارات التدريسية:

تتجلى أهمية المهارات التدريسية في الدور الذي يقوم به المعلم في عملية التدريس، إذ تقع على عاتقه مسؤولية التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لعملية التدريس، لذلك فالمهارات التدريسية تُعَّد من الجوانب الاساسية لمهنة المعلم، وفيما يلي توضيح لأهمية هذه المهارات فيما يأتي:

1. تجنب المعلم التركيز على حفظ أو تكرار المعرفة.
2. تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويُسر.
3. ترفع مستوى إتقان الأداء و تمكن المعلم من الإنتاج بفاعلية.
4. تجعل المعلم فرداً حساساً لمشاعر الآخرين يهدف إلى تطوير ذكائه الانفعالي والعاطفي من طريق إنجاح مواقف التفاعل مع الطلبة.
5. تجعل المعلم متعدد الذكاء، مما يزيد مسؤوليته في تأهيل نفسه وتحصينها من الوقوع في الاخفاق، وتحقيق ذاته من طريق الإنجاز المتفوق .
6. تكسب الفرد ميلاً إلى التعليم.
7. تجعل الفرد قادراً على مسايرة الذات(تطوير الذات وتحقيق الذات).
8. متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية.
9. تجعل الفرد قادراً على توسيع نطاق علاقاته بالآخرين.
10. تجعل المعلم شديد الحساسية لأدائه وأفكاره التربوية.

خصائص مهارات التدريس:

لمهارات التدريس خصائص هي:

1. **العمومية:** تتميز مهارات العمل داخل الموقف التعليمي بالعمومية، ويرجع ذلك إلى أن وظائف المعلم تكاد تكون واحدة في كل المراحل التعليمية، وفي كل المواد الدراسية وطبيعة التدريس فيها متشابهة غير أن شكل السلوك التدريسي المعبر عن هذه المهارات لدى كل معلم من معلمي المواد الدراسية الذي يميزها عن مهارات التدريس في مراحل التعليم المتعددة.
2. **عدم الثبات:** إن المهارات التدريسية اللازمة للمعلم ليست ثابتة بل تتأثر بعوامل عديدة منها: التطور في أهداف المواد الدراسية، حيث إن مهارات التدريس متغيرة ومتطورة تبعاً لتطور المجتمع وأهدافه
3. **التداخل:** إن السلوك التدريسي المعبر عن المهارات المختلفة معقد ومركب ومن ثم لا يمكن من الناحية الواقعية عزل مجموعات أنماط السلوك المعبر عن المهارة عن تلك التي تدل على وجود مهارة أخرى لدى المعلم بل هي متداخلة مع بعضها البعض.
4. **أنماط الاستجابة:** يمكن عد السلوك الماهر تنظيماً لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط أكبر، وأي تحليل لمهارة حركية يقودنا إلى وصفها على هذا النحو لأنها تتألف من وحدات فردية كثيرة ومن سلاسل يسمى بالأعمال الفرعية منظمة هرمياً في أنماط استجابة أكبر، وعلى ذلك يجب أن نتعلم الأعمال الفرعية المكونة للمهارات الكلية قبل أن نستطيع أداء العمل الكلي للمهارة.
5. **تنوع المحتوى السلوكي للمهارة:** إن عمل قائمة بالأنماط السلوكية للمعلم التي تدل على مهارة من مهارات التدريس عملية صعبة ومتشابكة، لأن عملية التدريس عملية حيوية ومعقدة، هذا إلى جانب أنه لكل معلم شخصيته المميزة وأساليب سلوكه الخاصة، وطرائقه في إدارة الموقف التعليمي.
6. **تحليل مهارات التدريس:** تتكون مهارات التدريس من ثلاث مكونات هي:

أ. العمل الذي يؤديه المعلم مثل صياغة الأهداف السلوكية كوجيه أسئلة توضيحية وتصميم التجارب.

ب. المؤشرات التي تدل على المهارة، أي أنواع السلوك الملاحظ مباشرة أو السلوك الذي يمكن التعرّف عليه من الناتج التعليمي.

ج. مدى السهولة في أداء العمل التدريسي، ويتضمن تقدير الأداء عن طريق ملاحظة مؤشرات السلوك وإصدار حكم شامل على السهولة في أداء المهارة ويتطلب نوعاً من القياس لمؤشرات تلك المهارة.

ومن المهارات الرئيسية هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم)

اولاً: مهارة التخطيط:

يعد التخطيط سمه من سمات العصر الحديث وعملية من العمليات المهمة الرئيسية التي تنظم جهود الإنسان في هذا العصر الذي يتميز بالتعقيد الناتج عن التقدم العلمي والتقني الهائل، ويهدف التخطيط الى استغلال الموارد المتاحة استغلالاً من شأنه أن يحقق أقصى استثمار لهذه الموارد من خلال الربط بين الأهداف والإمكانيات والزمن والجهدّ، فالتخطيط يعني محاولة مدروسة لاستغلال الموارد والإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف معينة وبوسائل متنوعة في فترة زمنية محددة، وتستند العملية التعليمية الى تخطيط علمي محكم شأنها في ذلك شأن جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وإن التخطيط للتدريس امر ضروري لتحقيق التدريس الجيد في ضوء معرفة طبيعة المتعلمين وإمكاناتهم مع الأخذ بنظر الاعتبار الإمكانات والوسائل المتاحة.

ويمكن تعريف التخطيط للتدريس:

بأنهُ تصور مسبق لما سيقوم بهِ التدريسي من اساليب وأنشطة وإجراءات واستعمال أدوات و أجهزة أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبةّ.

ويعرف بانه:

عملية تحضير ذهني وكتابي يضعهُ المعلم قبل الدرس بفترة كافية ويشمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

أهمية التخطيط للتدريس:

إن إعداد الدروس والتخطيط لها خطوة أساسية في طريق النجاح، ويخطئ من يستهين بهذه الخطوة، منطلقاً من غزارة معارفه أو عدد سنوات خدمته، فقد أثبتت الدراسات التربوية أهمية تخطيط وإعداد الدروس في نجاح عملية التدريس.

ويعد التدريب ركناً أساسياً للتدريس، اذ يمكن المعلم من تصور الموقف التعليمي وإعداد الإجراءات اللازمة لضمان تعلم المتعلمين بيسر وسهولة، وسير الحصة بتسلسل ومنطقية، واختيار النشاطات والأساليب والوسائل التعليمية المناسبة، وتحديد المشكلات وعلاجها وتوزيع الوقت، وملاحظة استجابات المتعلمين، ومتابعة التغيرات السلوكية التي يخطط لإحداثها لديهم في نهاية التعلم.

يجمع التربويون على أهمية التخطيط للتدريس وضرورته لنجاح المعلم، وبالتالي نجاح عملية التدريس ويمكن **تلخيص أهمية التخطيط للتدريس** فيما يلي:

1. يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمي بثقة وتمكن.

2. يجعل عملية التدريس عملية علمية منظمة ذات عناصر مترابطة واضحة مما يجنب المعلم الكثير من المواقف المحرجة التي قد يتعرض لها في أثناء التدريس.

3. يساعد المعلم على تحديد كل من:-

- الأهداف الإجرائية التي ينبغي تحقيقها.
- الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.
- الوسائل التعليمية اللازمة للقيام بتلك الأنشطة.
- طرق وأساليب التدريس المناسبة.
- اساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الإجرائية.
- يسهم في نمو خبرات المعلم العلمية والمهنية بصفة دورية مستمرة.

اهمية مهارة التخطيط كمهارة تدريسية:

أجمع التربويون على أن للتخطيط الدراسي أهمية بالغة الدقة، وذلك لأن التخطيط:

1. يتيح للمعلم فرصة لمراجعة مادته وتنميتها بمطالعة مصادر أخرى.
2. يهب المعلم فرصة اختيار استراتيجية التدريس الملائمة لطبيعة المادة موضوع الدرس.
3. يهب المعلم فرصة لتهذيب مادة الدرس وتبويبها ؛ لاستنباط القيم والأهداف الوجدانية منها بدقة.
4. يمكنه من إعداد الوسائل والتقنيات الضرورية التي سيحتاج إليها أثناء الحصة.
5. يمكنه من التفكير في أفضل الوسائل لربط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات التي درسها الطالب، وربط ذلك كله بالمواقف الحياتية التي تناسبها.
6. يمكنه من تحقيق الأهداف المقررة في الزمن المحدد.
7. يجعله عالماً بالقدر الذي أنجزه من الأهداف، وفيما إذا كان هذا القدر كافياً أم لا.
8. يهبه فرصة لاختيار استراتيجية التدريس الملائمة.

وظائف التخطيط للتدريس:

يؤدي التخطيط ثلاث وظائف اساسية للمعلم هي:

أ. الوظيفة الأولى: إن الخطة تساعد المعلم على تنظيم افكاره وترتيبها، فعمليه كتابة الاهداف للدرس، واساليب تحقيق الأهداف، يساعد على التوضيح بشكل افضل.

ب. الوظيفة الثانية: إن خطة الدرس المكتوبة تعتبر كنشاط للتعلم والتعليم سواء كان من جانب المعلم أو الطلبة، اذ يمكن الرجوع إليه إذا نسي شيء أثناء التدريس.

ت. الوظيفة الثالثة: التخطيط للتدريس وسيلة يستعين بها الموجه الفني أو مشرف التربية العملية في متابعة الدرس وتقويمه.

مبادئ التخطيط للتدريس:

لضمان تحقيق الفوائد المتوخاة من التخطيط للتدريس وتوكيد جدواه في عملية التدريس، يذكر الادب التربوي عدد من المبادئ والأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في عملية التخطيط للتدريس وفي تنفيذه لهذا التخطيط ومن المبادئ التي على المعلم مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط هي:

- فهم فلسفة التربية وأهدافها.
- الفهم الصحيح للأهداف بأنواعها المتعددة من تربوية وتعليمية وسلوكية.
- معرفة خصائص المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- مراعاة البيئة المادية للعملية التدريسية، ومدى توافر التسهيلات، والخدمات، والتجهيزات لتكون الخطة واقعية ومناسبة للتطبيق.
- الالمام بالمادة الدراسية التي تولى المعلم تدريسها قبل الشروع بعملية التدريس .
- ترتيب المحتوى الدراسي ترتيبا متسلسلا ومنطقيا.
- معرفة المعلم وإلمامه بطرائق واستراتيجيات التدريس المختلفة.

ويمكن القول ان هناك مستويين من التخطيط هما:

1. **التخطيط بعيد المدى**: مثل الخطط السنوية والفصلية هي خطة دراسية طويلة الامد، قد تكون لمادة دراسية خلال سنة دراسية او مادة دراسية لفصل دراسي واحد، وعلى المدرس ان يراعي شموليتها للمادة الدراسية، وان تكون مكتوبة وعناصرها(اشهر السنة الدراسية ومحتويات الكتاب والطرائق التدريسية المناسبة، والانشطة التدريسية، واساليب التقويم وعدد الحصص)
2. **التخطيط قصير المدى**: مثل التخطيط لحصة دراسية الخطة لوحدة دراسية أو لأسبوع دراسي، وهي خطة دراسية قصيرة الامد وهي اعم واشمل من السنوية وتتعلق بموضوع دراسي واحد خلال حصة دراسية واحدة، وعلى المعلم أن يراعي الوضوح والدقة العلمية واللغوية في الخطة الدراسية، وأن تكون الخطة مكتوبة ايضا. وتتضمن العناصر والمكونات الاتية:

أولاً: المكونات الروتينية وتشتمل على:

1. عنوان الدرس أو الموضوع المراد تدريسه.
2. يوم وتاريخ بدء ونهاية تنفيذ الخطة.
3. المواعيد التي يتم فيها التنفيذ من وقت اليوم الدراسي(الحصص).
4. الصف الذي يتم فيه تنفيذ الخطة.

ثانياً: المكونات الفنية وتشتمل على:

1. الأهداف التدريسية أو السلوكية للتدريس.
2. محتوى التدريس الذي يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.

3. الوسائل التدريسية المناسبة للتدريس.
4. إجراءات التدريس (استراتيجية التدريس المناسبة للطلبة التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.
5. أساليب التقويم المناسبة ووسائله للتأكد من تحقيق الأهداف المنشودة.
6. الواجبات المنزلية.

مصادر الخطة.

المصادر

1. المعاضيدي، زياد بدر حمد(2022): **تنمية مهارات التدريس والمهارات الحياتية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
2. قرني، زبيدة محمد(2016): **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. غنيم، إبراهيم أحمد والجهمي، الصافي يوسف شحادة(2008): **الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. العدوان، زيد سليمان واحمد عيسى داود(2016): **استراتيجيات التدريس الحديثة**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان، الأردن.
5. سويدان، سعادة حمدي و الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن ،2018، **اتجاهات حديثة في التدريس**، ط1،ابتكار للنشر والتوزيع، عمان.
6.